

الموضوع التاسع 3  
المواقع الرئيسية للرسوم الصخرية بالمملكة  
المنطقة الجنوبية الغربية

من اهم المواقع في هذه المنطقة عسير وبيشة وبينى رزام ونجران وغيرها

اقدم الرسوم بهذه المنطقة تعود الى عصر ما بعد البلايستوسين والفترة المبكرة من الهولوسين 20  
الف الى 10 الف ق.م  
تتميز هذه الفترة برسومات استخدم فيها اسلوب النحت التخطيطي العميق الذي يستخدم في  
الرسومات ذات مقاييس الرسم الكبيرة ويتضمن رسم حيوانات مثل الوعول والغزلان والبقر  
الوحشي.

امثلة

مرتفعات عسير

تتميز بمشاهد الصيد والحياة الرعوية التي باتت من المواضيع المألوفة في الفن الصخري

الخماسين:

هناك موقعان في جنوب الخماسين بمنطقة وادي الدواسر ذوا اهمية قصوى بسبب العلاقة المحتملة بين اساليب الرسوم الصخرية الباكرا وصناع الادوات الصوانية في هذين الموقع والعلاقة بينها وبين موقع جبة

يمتيز اسلوب رسم الاشكال البشرية في منطقة وادي الدواسر بتصوير المجسمات بروؤس دائرية وتكون الازرع مبالغ في طولها وتتقوس قليلاً الى الخارج وتظهر الحيوانات ايضا في مجموعات مثل الماعز والابقار والكلاب.

في حوالي عشرين موقعاً للنقوش والرسوم الصخرية في المنطقة الجنوبية الغربية للمملكة وجدت منشآت معمارية مصاحبة تضم نصباً ركامية وهياكل حجرية في كل من عسير والطائف وإبها

## جبال قارة

اهم النقوش في هذه المنطقة هي التي تظهر اشكالا بشرية معها خنجر ذا عجرة هلالية ، وقوس وسهم اضافة الى هراوة من نوع البمرنق (البمرنغ قطعة خشب ملوية) Boomerang وهي هامة في تأريخ الرسم والنقش الصخري في المملكة العربية السعودية.....

فالبمرنغ سلاح شائع في الموجودات الاثرية لجنوب غرب اسيا ومصر ، كما ان السهم ذا الرأس شبه المنحرف يماثل النمط الذي ظهر في احدى اللوحات المصرية التي تؤرخ الى 3000 ق.م. اما الخناجر ذات العجر الهلالية فهي معروفة في جنوب بلاد ما بين النهرين وجنوب غرب اسيا حيث تؤرخ الى الالف الثالث وبداية الالف الثاني قبل الميلاد لذلك يمكن ان تؤرخ فن الرسوم الصخرية لجبال قارة الى الالف الثالث قبل الميلاد....



شكل ٣٩:٤ منظر من جبال قارة : شكلان آدميان يحملان إسلحة ، في هيئة قتال



شكل ٤:٤ : أعلى : مجسم بشري بالحجم الكامل من نزل السميعة بالقرب من " ابار العين "

( Anati,I 1968)



تبرز لوحات الرسوم الصخرية من جبال ( قارة ) في المنطقة الجنوبية للمملكة العربية السعودية تصاوير لأشكال آدمية ذات شعر طويل . وإحدى هذه اللوحات تحتوى على أعداد كبيرة من الرسومات التى ترجع الى فترات زمنية مختلفة وتمثل أنماطا متباينة من أساليب الفن الصخرى ( شكل ٤ : ٤١ ) . وتظهر هذه اللوحة ثلاثة تصاوير آدمية ، أحداها لأنثى مرسومة بهيئة كبيرة الحجم في وسط السطح الصخرى ويتدلى من رأسها شعر طويل ذو شكل شبكى ولها أصابع مبالغ في طولها . ومن كل ذراع تتدلى ثلاثة خطوط يبدو أنها تمثل أكماما لثوب .

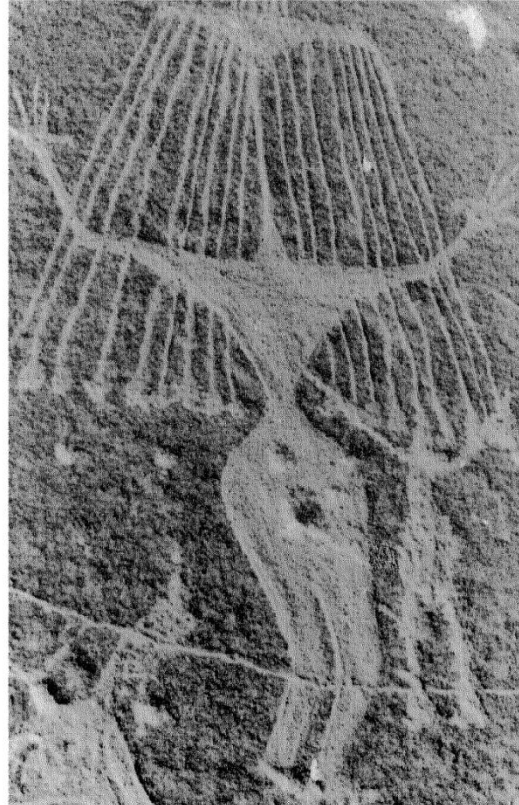
وعلى سطح الرأس غطاء على هيئة خطاف ربما كان قطعة زخرفية أو قبعة تنكرية . والسمات المميزة لهذا الشكل الأنثوى ومغايرته لتلك التى توجد على التصاوير الأنثوية الأخرى ربما يشير الى انه كان يمثل معبودا . وفي الجانب الأيسر لهذا الشكل الرئيسى شكلان آدميان صغيران ربما لإناث تتدلى اكمام أثوابهن من الأذرع، ويبدو أنهن في حالة رقص . ويرتدى هذان الشكلان أغطية للرأس على هيئة قرن أو رمز يعتلى شعرا غزيرا ( 4,55 : Anati, 1974 ) .



شكل ٤:٤:٤ مجسم من منطقة " غنال جمال " و " صمت الندهام " مع العديد من الأشكال البشرية بالحجم الطبيعي ، ادهم يبدو لإمرأة

تظهر مشاهد الصيد والرعى مصورة في عدة رسومات صخرية في ١٣ موقعا في منطقة ( بئر حنّ ) . ومعظم هذه الرسومات الصخرية لأشكال آدمية في حالة خشوع ، وصورت هذه الأشكال أما بالحجم الكامل للإنسان أو بمقياس الرسم المصغر . وغالبية هذه الأشكال تلبس أغطية للرأس متماثلة ذات بروز أو زخارف وبعضها ذات نتوء فردي . والعديد من هذه الأشكال البشرية تظهر بلحي وذقون . أما الزينة حول العنق فمعروفة وتشمل العقود والدلايات ، والأطواق كما وأن بعض الرجال كانوا يلبسون الخلاخيل . أما الملابس فقد اقتصر على لباس قصير من فرو الأسد ساتر للعورة فقط وتظهر بعض أشكال الرجال بذيول متدلّية . ويمثل الرمح أبرز أنواع الأسلحة التي كانت تظهر في الرسومات الصخرية . كما أن معظم الرجال كانوا يحملون رمحا في إحدى اليدين تزدان أعوادها عند الوسط بتلييسات من النحاس أو البرونز بينما تحمل الأخرى ثلاثة رماح وترسا صغيرا بارزا . وبداخل هذا الترس ثقب يمسك برماح إضافية . وتشاهد بعض الأشكال البشرية تحمل أقواسا مرخية ( منزوعة الأوتار ) أو منطلقة باتجاه الطرائد البرية.

ويشاهد بعض الرجال وهم يحملون كنانات سهام أما رؤوس السهام فهي مشذبة مستدقة الطرف وذات سيلان أو من النوع المتميز المسماة " المستعرض " بينما صور آخرون وهم ينتطقون خناجر ذات أحزمة معقودة في خصورهم ( Zarins et al, 1981 : 35 ) .



شكل ٤٦.٤ شكل لإمرأة بالحجم الكامل من بنر حيمة  
(Courtesy Mrs Elsie Miller)